العدد (2284) السنة التاسعة - الجمعة (21) تشرين الاول 2011

أول انتخابات حرة تجري في تونس

□ باريس / اف ب

بدأ التونسيون المقيمون في الخارج التصويت أمس الخميس في انتخابات المجلس التأسيسي، وذلك قبل ثلاثة ايام على بدء الاقتراع في تونس، في اول انتخابات حرة تجري في هذا البلد بعد ٢٣ عاما من الحكم المطلق لزين العابدين بن علي.

وينتخب التونسيون المقيمون في الخارج ١٨ عضوا من اصل ٢١٧ سيتكون منهم المجلس الوطني التأسيسي، ومن المقرر ان تستمر عملية الاقتراع في الخارج ثلاثة ايام اي من الخميس الى السبت.

ويجري الاقتراع في الغالب داخل القنصليات او السفارات في ست دوائر انتخابية: اثنتان لفرنسا وواحدة لايطاليا وواحدة لالمانيا وواحدة لاميركيا الشمالية وواحدة للدول العربية.

وستقوم الجالية التونسية في فرنسا وحدها بانتخاب ١٠ من اصل المقاعد الـ١٨ المخصصة للتونسيين في الخارج. وافتتحت مراكز الاقتراع في هذا البلد عند الساعة ٠٦،٠٠ تغ.

وصرح علي بن عمر رئيس اللجنة الاقليمية المستقلة للانتخابات لمنطقة شمال فرنسا لوكالة فرانس برس ان "الاقتراع بدأ في باريس، هناك مشاركة كبيرة وعلى الاقل ٢٠٠ شخص امام القنصلية".

واكدت ليلى رياحي مسؤولة اللجنة لمنطقة جنوب فرنسا "لقد بدأ الاقتراع".

وسيتم فرز الاصوات غدا السبت على ان تعلن النتائج بعد انتهاء التصويت الاحد في تونس.

وفي الخارج كما في تونس، تعد المشاركة احد اكبر العوامل غير المحسومة في الانتخابات وهي الاولى التي تتم باجواء حرة بعد عقدين من حكم بن علي كانت خلالهما النتائج معروفة مسبقا بسبب التزوير.

ويعد حزب النهضة الذي تعرض لقمع شديد خلال عهد بن علي الأوفر حظاً في الانتخابات.

وكان حزب النهضة الاسلامي الذي يتوقع ان يحقق افضل نتيجة في انتخابات المجلس التأسيسي الاحد بتونس، حذر امس الأول الاربعاء من حدوث "التفاف" و"تلاعب" لإبعاده من الحكم مؤكدا في الوقت نفسه استعداده لتشكيل "حكومة وطنية".

من جانبها، اعربت الولايات المتحدة الاربعاء الماضي عن املها في ان تفضي الانتخابات التونسية الى حكومة "منفتحة على قسم كبير" من البلاد وخصوصا الاحزاب الدينية محذرة من العنف السياسي.

وقال مارك تونر المتحدث باسم الخارجية ان السلطة التي ستنبثق من انتخابات الاحد يجب ان "تمثل قسما كبيرا من المجتمع ما يشمل بالتاكيد الاحزاب الدينية".

واضاف: "لا يجوز استخدام العنف لأغراض سياسية، ان اي حزب يلجأ الى العنف لهذه الغاية لا يمكن ان يكون شريكا ذا مصداقية للعملية الانتقالية الديموقراطية في تونس".

وقال الغنوشي خلال مؤتمر صحافي في العاصمة التونسية ردا على سؤال بشأن احتمال تحالف ضد حزبه في المجلس التاسيسي: "يمكن ان تجتمع الاحزاب الصغيرة ضد الحزب الاكثر اصواتا وبالتالي سيكون (الامر) التفافا على الديموقراطية".

غير ان راشد الغنوشي شدد في المقابل على اهمية الانتخابات التاريخية في تونس وعلى التوجه "التصالحي" لحزبه واستعداده لتشكيل "حكومة وطنية".

واكد "نحن مستعدون لقيادة حكومة وطنية اذا ما منحنا الشعب الثقة" مضيفا "نحن مع مصالحة تطوي صفحة آلام الماضي نعوض ما يمكن تعويضه للناس من دون نية انتقام، نحن اكثر من نالهم القمع لكننا قادمون بروح اصلاحية تصالحية وليس انتقامية".

وعلق مصطفى بن جعفر رئيس حزب التكتل في تصريح لوكالة فرانس برس "لا بد من قبول قاعدة (الرضوخ) للاغلبية. ان افضل حل يتمثل في التوصل الى توافق (لتشكيل الحكومة المقبلة) لكن في كل الاحوال يجب تطبيق القواعد الديموقراطية".

من جانبه، قال سامي غربال المستشار السياسي لمؤسس الحزب التقدمي الديموقراطي احمد نجيب الشابي لفرانس برس انه "اذا شكلت الاحزاب الصغيرة الاغلبية في الائتلاف فهذه هي اللعبة الديموقراطية، ومن جانبنا سنحترم هذه القاعدة".

واضاف ان "موعد ٢٣ تشرين الاول/ اكتوبر البالغ الاهمية يتطلب حدا ادنى من الهدوء وخصوصا من حزب يقول انه الاوفر حظا للفوز بالاقتراع، واذا كانت لديه انتقادات (للجنة الانتخابية) فليطرحها بوضوح".

واطاحت ثورة شعبية لا سابق لها بنظام بن علي الذي لجأ الى السعودية، كما اطلقت شرارة الربيع العربي في سائر المنطقة. يذكر ان الفترة الانتقالية بعد الإطاحة بابن علي شهدت اضطرابات احتجاجا على بطء التغيير.

وبالرغم من أهمية الانتخابات الا ان النسبة المتوقعة للمشاركة ستكون متواضعة. وفي محاولة لحث المواطنين على التصويت بثت منظمة سياسية شريط فيديو تظهر فيه صورة ضخمة لابن علي وقد عادت إلى أحد الميادين.

الثوار يحددون موقع سيف الإسلام القذافي

□ طرابلس / د. ب. ا

بينما تواصل قوات المجلس الانتقالي الليبي قتالها الضاري في سرت المحاصرة، آخر معاقل العقيد الليبي الهارب معمر القذافي، أبلغ قيادي ومسؤول عن تنسيق الاتصالات بين كتائب المحاور الرئيسة الثلاث في بني وليد، أن فرق استطلاع الثوار تمكنت من تحديد المكان الذي يوجد فيه سيف الإسلام، نجل القذافي، في صحراء جنوب شرقي طرابلس، وأن ١٠٠ سيارة مجهزة تتجه لمحاصرته.

ونقلت صحيفة "الشرق الأوسط" اللندنية، امس الخميس، عن القيادي قوله إن قوات الثوار استخدمت في سرت، أمس الأول الأربعاء، قذائف المدفعية وصواريخ جراد على مواقع الموالين للقذافي وسط المدينة، وأن القناصة من أنصار القذافي يدافعون عن مواقعهم باستماتة، وأن تعزيزات من الثوار الذين شاركوا في تحرير بني وليد في طريقها لحسم المعركة في المدينة التي توجد بها شخصيات كبيرة تابعة للنظام السابق.

وأضاف القيادي أن فرق الاستطلاع طاردت لساعات من الليلة قبل الماضية وحتى مساء أمس الأول رتلا من ٤٠ سيارة دفع رباعي، وتمكنت من أسر اثنين ممن كانوا في الرتل، اعترفا بأن الشخصية المهمة التي تتحرك برتل السيارات هو سيف الإسلام.

وقال القيادي، الذي طلب عدم ذكر اسمه، لاعتبارات خاصة بالقيادات العسكرية للثوار: إن "الرتل الهارب تم رصده أولا شمال بني وليد بعد يوم من تحريرها من فلول القذافي، حيث كان سيف الإسلام يتردد على قاعدتين تابعتين للكتائب الأمنية في المدينة قبل فرارهم الى الجبال"، مشيرا إلى أن مطاردة الرتل المشتبه به بدأت الليلة قبل الماضية واستمرت أمس عن طريق فرق الاستطلاع التي تمكنت من محاصرته في صحراء جنوب شرقي طرابلس بين الطرق المؤدية إلى كل من بني وليد وترهونة وزليتن والخمس.

بان كي مون يستقبل توكل كرمان وصالح يطالب بضمانات

استقبل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في مقر المنظمة الدولية بنيويورك اليمنية توكل كرمان الحائزة على جائزة نوبل للسلام.

وأعرب بان كي مون عن قلقه حيال المأزق السياسي الذي ادى الى تدهور الوضع الاقتصادي والانساني والى تصاعد اعمال العنف التي تسببت بآلام كبيرة للشعب اليمني، وأكد الأمين العام أن الأمم المتحدة تقوم بكل ما بوسعها من اجل مساعدة الشعب اليمني على حل الازمة السياسية.

كما التقت توكل كرمان سفير فرنسا لدى الامم المتحدة جيرار ارو الذي اعرب لها عن "قلق بلاده حيال الوضع في اليمن".

وأشاد السفير الفرنسي بجهود الناشطة اليمنية "من اجل الحرية والديمقراطية والسلام"،حسب ما اعلن المتحدث باسم البعثة الفرنسية لدى الامم المتحدة.

وأضاف المتحدث ان ارو اشار ايضا الى اهمية أن يوجه المجتمع الدولي عبر مجلس الأمن رسالة قوية إلى السلطات اليمنية من أجل "عملية انتقالية سلمية وديمقراطية ومنظمة من دون تأخير" في اليمن.

وكانت توكل كرمان قد شاركت يوم الثلاثاء الماضي في مظاهرة امام مقر الامم المتحدة في نيويورك للمطالبة برحيل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

ضمانات

وأعلن صالح أمس الأول الاربعاء أنه لن يوقع مبادرة دول مجلس التعاون الخليجي (المبادرة الخليجية التي تدعو الى تسليم السلطة في البلاد) إلا اذا قدمت له الولايات المتحدة واوروبا ودول مجلس التعاون ضمانات لم يحددها.

وقال الرئيس اليمني علي عبد الله: ان اي حل للنزاع القائم في بلاده لايمكن ان يأتي الا من الداخل وليس من الخارج ، وطالب صالح في خطاب له امام اجتماع للهيئة القيادية في حزبه الحاكم بضمانات دولية كشرط للتوقيع على المبادرة الخليجية وتنفيذها.

وتراجع صالح ثلاث مرات من قبل عن توقيع المبادرة التي تدعو الى تسليم السلطة لنائبه قبل اجراء انتخابات جديدة.

ويشهد اليمن منذ أشهر احتجاجات شعبية تطالب بانهاء حكم صالح المستمر منذ ٣٣ عاما.

وتصاعدت وتيرة العنف في البلاد منذ عودته في سبتمبر- أيلول من السعودية حيث كان يعالج من اصابته في محاولة اغتيال.

وجاءت تصريحات صالح بعد ان وزعت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن مشروع قرار يحث على سرعة توقيع وتنفيذ اتفاق "على اساس من" المبادرة الخليجية التي سيتمتع صالح بموجبها بالحصانة من الملاحقة القضائية. ونفى دبلوماسيون غربيون في مجلس الامن ان مشروع القرار جاء اعتماد للمبادرة الخليجية لكن مبعوثا قال ان المبادرة هي الحل الوحيد المطروح.

تظاهرة في اليمن (ارشيف)

الحكومة المصرية تحذّر "الفلول" من إفساد الانتخابات

□ القاهرة / CNN

استنكرت الحكومة المصرية، تهديدات لسياسيين في نظام الرئيس المصري السابق حسني مبارك، بإفساد الانتخابات المقبلة في مصر، وفقاً لوسائل إعلام حكومية.

وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية إن "مجلس الوزراء استنكر التصريحات التي صدرت مؤخرا عن بعض رموز العمل السياسي من النظام السابق، وبعض القوى السياسية والحزبية من تهديدات لإفساد العملية الانتخابية."

وأكد مجلس الوزراء "حق اللجنة العليا للانتخابات في اتخاذ ما تراه بشأن تطبيق العقوبات الواردة بقانون ممارسة الحقوق السياسية على كل من يهدد سلامة العملية الانتخابية بالفعل أو القول."

وفي المقابل، أكد اللواء أحمد جمال الدين مساعد أول وزير الداخلية لقطاع الأمن العام أن وزارة الداخلية "اتخذت جميع استعداداتها لتأمين العملية الانتخابية،" مشددًا على أن "أجهزة الأمن لن تسمح بأي عمل من شأنه تعكير سير العملية الانتخابية وتعطيل حركة التحول الديمقراطي."

وأكد مساعد وزير الداخلية، وفقا للوكالة المصرية، أن "المرسوم الجديد الذي صدر من المجلس الأعلى للقوات المسلحة بشأن تشديد العقوبات تجاه أية محاولة للإخلال بالعملية الانتخابية سيدعم قوات الأمن في تأمين الانتخابات، بالإضافة إلى أن وجود قاض داخل كل لجنة انتخابية سيعد ضمانة للمرشحين على نزاهة الانتخابات."

وأشار إلى أن "المشاكل كانت تحدث بين المرشحين وأنصارهم في الانتخابات السابقة نتيجة عدم وجود قضاة بجميع اللجان الانتخابية وهو ما يتبعه عمليات تزوير أو تسويد للبطاقات الانتخابية لصالح أحد المرشحين.

وقررت النيابة العسكرية بمصر الأربعاء الماضي ، حبس الناشط علي حلبي، أسبوعا على ذمة التحقيقات، بتهمة إتلاف منشآت عامة وحكومية، أثناء رسمه على الجدران، ضمن حملة لتوعية المواطنين بـ"القائمة السوداء"، لأعضاء و"فلول" النظام السابق، الذين ينوون ترشيح أنفسهم بالانتخابات التشريعية المقبلة.

وقالت إنجي حمدي، الناشطة بحركة ٦ أبريل: أن الحركة تقوم حالياً بتكوين هيئة محامين للدفاع عن حلبي، مع استمرار التصعيد بحملتها "الدائرة السوداء والبيضاء"، التي أطلقتها لتوعية المواطنين، ومواجهة فلول الحزب الوطني "المنحل"، برغم قرار حبس حلبي، أحد ناشطي الحركة.

وأشارت حمدي، في تصريحات لـ CNN بالعربية، إلى أن حركة "٦ أبريل" تعودت على مثل هذه الإجراءات، منذ تأسيسها من أربع سنوات، في عهد الرئيس السابق حسني مبارك.

كما وجهت الناشطة الشابة انتقادات للمجلس العسكري، الذي يتولى إدارة شؤون البلاد، وقالت إنه يتعامل بنفس طريقة النظام السابق، حتى بعد ثورة ٢٥ يناير/ كانون الثاني الماضي، إنه "يعد ولا يفي"، في إشارة إلى وعود سابقة للمجلس بوقف إحالة المدنيين إلى القضاء العسكري. وأضافت الناشطة بـ٦ ابريل أن حلبي خريج الجامعة البريطانية، وليس بلطجي حتى تقرر النيابة العسكرية حبسه لمدة أسبوع مع المجرمين والخارجين عن القانون، إذ كان يمكنها أن تفرض عليه غرامة بضمان سكنه بدلاً من الحبس.

وأشارت إلى أنها لا تعرف بالتحديد إذا كان حلبي قام بالرسم على منشآت عسكرية أم مدنية، مضيفة انه حتى وإن كتب على منشآت عسكرية، لا يجب محاكمته أمام قضاء عسكري، كون هذا الحائط عسكريا وأخر مدنيا، على حد تعبيرها. وكانت الشرطة العسكرية قد ألقت القبض على الناشط علي حلبي الثلاثاء الماضي ، أثناء رسمه على الجدران ضمن حملة "الدائرة البيضاء والدائرة السوداء"، التي أطلقتها الحركة منذ أسابيع لتوعية المواطن بانتخابات مجلس الشعب. واعتبرت حركة "٦ أبريل - جبهة أحمد ماهر"، في بيان لها، قيام السلطات بهذا الإجراء "انتهاكاً لحرية المواطن في مثوله أمام القضاء المدني، وحنثاً بوعد المجلس العسكري، بعدم مثول المدنيين أمام القضاء العسكري." وطالبت الحركة المجلس العسكري بالحفاظ على جميع الحقوق المدنية للمواطن المصري، والالتزام بالقرارات التي صدرت من قبل، وتعهده أمام الشعب بحماية الثورة ووقف المحاكمات العسكرية للمدنيين.

شباب التظاهرات يحذر المجلس العسكري (ارشيف)

تظاهرة ضخمة في الكويت تطالب بإقالة رئيس الوزراء

□ الكويت / ا. ف. ب

تظاهر أكثر من عشرة آلاف شخص بينهم نواب وناشطون في الكويت، مطالبين الأمير بإقالة رئيس الوزراء، ابن أخيه، المتهم بأنه المسؤول عن فساد عام في البلاد وتدهور الخدمات.

وخلال هذه التظاهرة التي كانت الأضخم حتى الآن ضد الحكومة، صفق المتظاهرون وأشادوا بصوت واحد بالخطباء الذين انتفضوا الواحد تلو الآخر ضد سلوك رئيس الوزراء الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح.

وقال النائب الإسلامي فيصل المسلم متوجها إلى الأمير "سموكم، الفساد في ظل حكومات الشيخ ناصر وصل إلى مستويات جديدة.. سموكم، البلاد في خطر.. رئيس الوزراء لا يستحق أن يبقى في منصبه".

وأضاف هذا النائب المعارض: "سموكم، الشعب يريد رحيل الشيخ ناصر والبرلمان أيضا". وأطلقت المعارضة حركة احتجاج بعد فضيحة فساد لا سابق لها ضالع فيها نحو ١٥ نائبا (من أصل ٥٠) وعلى الأرجح مسؤولون في الحكومة؛ حيث فتح النائب العام الشهر الماضي تحقيقا بشأن حسابات نواب يشتبه بأنهم حصلوا على ٣٥٠ مليون دولار "رشا"، بحسب ما أعلن نواب من المعارضة.

بلير: الرباعية الدولية تريد مقترحات بشأن الحدود

□ لندن /رويترز

قال مبعوث اللجنة الرباعية الدولية المعنية بعملية السلام في الشرق الأوسط توني بلير أمس الأول الأربعاء، إن لجنة الوسطاء الدوليين ستطالب الفلسطينيين والإسرائيليين بطرح تصوراتهم بشأن ترتيبات الأمن والحدود الخاصة بحل الدولتين خلال ثلاثة أشهر.

وأضاف بلير أن مبعوثي اللجنة الرباعية التي تضم الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة سيجتمعون مع الإسرائيليين والفلسطينيين كل جانب على حدة الأسبوع القادم في القدس في أحدث مسعى لإحياء عملية السلام.

وبالترتيب للاجتماع مع كل جانب على حدة تكون اللجنة الرباعية قد فشلت في تحقيق الهدف الذي حددته في بيان يوم ٢٣ سبتمبر/ أيلول ، وهو الجمع بينهما في "اجتماع تمهيدي" للعمل على إحياء المحادثات التي انهارت قبل ما يزيد على عام.

وانهارت آخر جولة من المحادثات بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قبل ما يزيد على عام بعد بضعة أسابيع فحسب من بدئها، بسبب الخلاف حول التوسع الاستيطاني الإسرائيلي.